ما يقاتلهم عليه و هو أول ما أمر رسله أن يأمروا الناس به و قد تواتر عنه أنه أول ما دعا الخلق إلى أن يقولوا لا إله إلا ا و لما أمر بالجهاد بعد الهجرة قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا ا و أنى رسول ا (و فى الصحيحين أنه لما بعث معاذا إلى اليمن قال له (إنك تأتى قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا ا و أنى رسول ا فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن ا تعالى قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم و الليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فإعلمهم أن ا تعالى إفترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك و كرائم أموالهم و إتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها و بين ا حجاب (.

فقال لمعاذ ليكن أول ما تدعوهم إليه التوحيد و مع هذا كانوا من أهل الكتاب كانوا يهودا فإن اليهود كانوا كثيرين بأرض اليمن و هذا الذي أمر به معاذا موافق لقوله تعالى (^ فإذا إنسلخ الأشهر الحرم فإقتلوا المشركين حيث و جدتموهم و خذوهم و إحصروهم و اقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ^ (و فى الآية الأخرى (^ فإن تابوا و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين ^ (و هذا مطابق لقوله تعالى (^ و ما أمروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة و ذلك دين القيمة ^ (و فى الصحيحين عنه صلى ا عليه و سلم